

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

قسم العلوم الاجتماعية

المقياس: مفاهيم ومصطلحات أنثروبولوجية

المستوى: السنة أولى ماستر أنثروبولوجيا إجتماعية وثقافية

الأستاذة: قوراري منيرة

السنة الدراسية: 2024-2025

المحاضرة-01: تاريخ الأنثروبولوجيا

تمهيد:

يُعرف الأنثروبولوجيا على أنه العلم الذي يهتم بدراسة الأسباب التي جعلت منا بشرًا، كما يهتم بدراسة علم الآثار لمعرفة المراحل التي مرت من خلالها المجموعات البشرية منذ آلاف السنين، ويُركز هذا العلم على دراسة تشكيلة جسم الإنسان، وعلم الوراثة، والأنظمة الغذائية، والصحية، ويهدف إلى معرفة الفروقات بين الإنسان، والحيوان¹

وفيما يأتي بعضًا من أهم المراحل التي مر بها علم الأنثروبولوجيا عبر التاريخ:
الأنثروبولوجيا عند اليونان كانت هناك العديد من الكتابات اليونانية التاريخية والفلسفية التي كانت تهتم بالطبيعة البشرية وتنظيم المجتمع البشري بشكلٍ خاص، إذ كان المؤرخ اليوناني هيرودوت هو أول من يكتب عن ثقافات الشعوب، كما أنه هو الذي قام بوضع ركائز علم الأنثروبولوجيا في القرن الرابع عشر قبل الميلاد

الأنثروبولوجيا عند العرب كان للمؤرخ العربي ابن خلدون دورًا كبير في تطوير علم الأنثروبولوجيا في القرن الرابع عشر قبل الميلاد، إذ درس العوامل البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية التي ساهمت في تطور الحضارات، ونهضتها وازدهاها، أو تدهورها.

الأنثروبولوجيا في العصور الوسطى بدأ علماء الكتاب المقدس بالتفكير، وإيجاد إجابات عن مجموعة من التساؤلات المتعلقة بأصل الإنسان، والتنمية الثقافية خلال فترة العصور الوسطى، كما تم خلال هذه الفترة محاولة نشر حقيقة وجود الله سبحانه وتعالى، وأن الله هو خالق البشر جميعًا.

الأنثروبولوجيا في القرن الخامس عشر بدأت خلال فترة القرن الخامس عشر عمليات استكشاف الأراضي، والمناطق من قبل المستكشفين الأوروبيين، وقد قام هؤلاء المستكشفين بتقديم وصفًا دقيقًا

¹- فهم حسين: فصول في تاريخ علم الإنسان : قصة الأنثروبولوجيا مطابع الرسالة، الكويت 1986.

للحضارات التي قاموا باستكشافها خلال رحلاتهم إلى آسيا، وأفريقيا. الأنثروبولوجيا في عصر التنوير بدأ في هذه المرحلة التفكير الفلسفي، وكان من أشهر فلاسفة هذا العصر ديفيد هيوم، وجون لوك، وجان جاك روسو، كما بدأ هؤلاء الفلاسفة بإصدار أعمال أدبية متعلقة بالطبيعة البشرية، وكانوا يستندون في كتاباتهم إلى العقل الفلسفي.

المراحل المتقدمة للأنثروبولوجيا توضح النقاط الآتية بعضاً من أهم المراحل المتقدمة في علم الأنثروبولوجيا: ساعد التطور الاقتصادي، وظهور نظام الاستعمار الشعوب على التعرف إلى ثقافات جديدة، وزيادة اختلاطهم بالثقافات الأخرى، حيث بدأ العلماء بدراسة تفاصيل جسم الإنسان بشكل دقيق. بدأ في القرن التاسع عشر تكوين الجمعيات الأنثروبولوجية في مختلف أنحاء العالم. بدأ علم الأنثروبولوجيا بالانتشار على أوسع نطاق في كافة أنحاء العالم إلى يومنا هذا، وما زال هذا العلم يشهد تطورات كبيرة جداً بين الحين والآخر.²

أهمية علم الأنثروبولوجيا: توضح النقاط الآتية أهمية علم الأنثروبولوجيا وبعض المعلومات عنه: يقدم علم الأنثروبولوجيا معلومات مهمة حول مفهوم الثقافة، ودور الثقافة في تطور المجتمعات البشرية في مختلف العصور. يقدم هذا العلم دراسات حول اختلاف المجتمعات البشرية؛ مما يساعد على فهم النفس بشكل أفضل، وأوعى. يهتم العلم بدراسة جوانب الحياة الماضية بشكل مفصل لتحليل طريقة وصولها إلى الوقت الحاضر. يهتم هذا العلم بتقديم تفسير عن أصل الإنسان من خلال دراسة الآثار القديمة، وتحليلها.³

المراجع

1-فهم حسين: فصول في تاريخ علم الإنسان : قصة الأنثروبولوجيا مطابع الرسالة، الكويت 1986.

2-أحمد ماجد: الأنثروبولوجيا، التعريف، الهدف، الاتجاهات النظرية، تمت زيارة الموقع بتاريخ : 2022/10/10 على الرابط : <https://maarefhekmiya.org>

3-خالد بالعربي : الفكر الأنثروبولوجي في كتابات الرحالة المسلمين، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 03، العدد 25، 2017/03/04 .

²أحمد ماجد: الأنثروبولوجيا، التعريف، الهدف، الاتجاهات النظرية، تمت زيارة الموقع بتاريخ : 2022/10/10 على الرابط : <https://maarefhekmiya.org>

³خالد بالعربي : الفكر الأنثروبولوجي في كتابات الرحالة المسلمين، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 03، العدد 25، 2017/03/04